Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكأنه آت من عقل رياضى ، وليس من قلب مسيح .. !

إن الإنجيل يتم هذا النبأ ، فيخبرنا أن العلة زايلت المرأة المريضة فى نفس الوقت .

وهكذا ، يساعدنا المسيح على فهم المعجزة ، وإدراك ما حدث حين يقول : إن قوة خرجت منى ..

فالذى حدث ساعتئذ ، أن رغبة إنسانية ، مؤمنة مستسلمة ، تعلقت بطاقة بشرية غامرة ، طالبة منها العون على الشفاء والخلاص ..

جهاز استقبال سَوىّ ، الْتَحم بجهاز إرسال قوىّ ، فتلقّى عنه فى نفس اللحظة والوقت ..

أجل ، فلم تكن لمسةً عابرة مسترخية مستريبة ، تلك التى نَبَّهت المسيح إلى جزء من طاقته يغادرها وينفصل عنها . بل كانت لمسة هاتفة ، داعية ، ضارعة ، مبتهلة ..

كانت إيماناً مفعَماً ، يتحسَّس طريقه فى ثقة واستنهاض ، إلى ملاذ هو وجده ، وفى تلك اللحظة بالذات ، الأمل الأوحد ، والرجاء الأعزّ .

ولقد أراد المسيح أن يؤكد لتلامذته الذين بهرهم شفاء المريضة ، أن ليس فى الأمر شىء غير طبيعى ، فأشار للمرأة قائلاً :

— ﴿ إيمانك قد شفاك .. ﴾

﴿ اذهبى بسلام ﴾ .. !!

■ □ ■